

— ١٣٤ —

وظهورهم ، هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكذبون ، وهذا موقف من موافقهم يوم القيامة (بشر الكاذبين برضف يحمى عليه في نار جهنم ، يوضع على حلقة ثدى أحدهم حتى يخرج من نغض كتفه ، ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلقة ثديه فينزول) .

(١٥) والزكاة تخضع لتشريع الدنيا ، وللحاكم أن يأخذها ثم يعطيها لأهلها ، وله أن يعاقب مانعها بإضافة غرامات عليهم فوق الزكاة ، وفي الأثر (من أعطى الزكاة محتسبا فله أجرها ، ومن منعها فإننا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا تبارك وتعالى) .

(١٦) ومن فاته عقاب الدنيا انتظره ذلك الوعيد الشديد ، يوقع عليه في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون (ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فتحمى عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ، كبات بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد - فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ، قيل يا رسول الله قال لا بل قال : ولا صاحب لب لا يؤدي منها حقها ، ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أو فر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواها ، كلما مر عليه أو لاهارد عليه أخرها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ، قيل : يا رسول الله فالبقر والغنم ؟ قال : ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ، ليس فيها عقصاء ولا جلداء ولا عصباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها - كلما مر عليه أو لاهاردها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار . قيل يا رسول الله فالخيل ؟ قال : الخيل ثلاثة : هي لرجل وزر ، وهي لرجل ستر ، وهي لرجل أجر ، فأما